إذ أقبل نحوهم ظبي مرعوب يعدو فرآه منه فوثبت السلحفاة في
الماء والجرذ إلى الجحر والغراب على الشجرة وانتهى
الظبي إلى الماء فشرب قليلا ثم وقف خائفا مرعوبا
وإن الغراب حلق طائرا ما بين السماء والأرض
لينظر هل للظبي طالب يطلبه

فنظر في كل ناحية فلم ير
شيئا فانقض إلى الأرض ونا
دى صاحبيه فقال لهما اخرجوا ونادى الجرذ يا أبتاه اخرج فليس
هاهنا أحد فخرجا جميعا واجتمعوا في مكانهم ذلك فقالت
السلحفاة للظبي اشرب إن كان بك عطش فلا خوف عليك وأنت
آمن فدنا الظبي منهم وسلم عليهم فرحبت به السلحفاة وحيته
وقالت له من أين أقبلت فقال لها الظبي كنت أطوف في هذه الصحاري
والبراري فلم تزل الأساورة تطردني وتكدني بالخيل والكلاب من مكان

منتصبا نحوك يجول نظره إليك ويفتح فاه ويضرب بذنبه الأ
رض فاعلم أنه يريد قتلك وهلاك فاحذره فقال له شتربة
إن رأيت هذه العلامات منه فما أشك في الذي ذكرتها فقال

ثم إن دمنة لما فرغ من تحريض الأسد على الثور وتحريض الثور على
الأسد وجه إلى أخيه كليلة **فقال له** إلى أين انتهى عملك فقال
له دمنة قد قربت من الفراغ وسأقطع بينهما كما يقطع الماء
بين الحجر والجوهر **قال فانطلق** كليلة ودمنة جميعا إلى مجلس الأ
سد فإذا شتربة الثور قد دخل على الأسد فلما رآه الأسد انتصب
مغضبا وصر أذنيه وفتح فاه وضرب الأرض بذنبه ولم يشك
عند ذلك الثور أنه يريد قتاله وقتله فقال الثور في نفسه يا صا
حب السلطان لا تأمن بوادره كالسابح في الماء الذي فيه التمسا
ح ما لم يجر منه ما تأخذه فأقبل مستعدا الثور لقتال الأسد فلما رأى الأسد
العلامات التي ذكرها دمنة لم يشك أنه أتاه لقتاله فواثبه ونشب

Copyright © King Saud University